

المحور الحادي عشر: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

أولاً: تعريف بطاقة القراءة: هي إحدى الأساليب والأدوات التنظيمية التي تساعد على تخزين المعلومات وتبسيط استرجاع المعلومات من خلال إعداد بطاقة صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتيبها حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، كما يجب أن تتضمن هذه البطاقة جميع المعلومات المتعلقة بالمصدر أو المرجع باختلاف نوعه، مثل: اسم المؤلف، العنوان، البلد، دار النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات.

باختصار بطاقة القراءة هي وسيلة لتصنيف المعلومات المتعلقة بكتاب أو مصنف للقراءة من خلال إعداد بطاقة له صغيرة الحجم أو متوسطة ومن ثم ترتيبها حسب أجزاء وفصول وعناوين البحث ومحتوى الكتاب.

ثانياً: أهمية بطاقة القراءة: تكمن أهمية بطاقة القراءة في النقاط التالية:

- 1- تنظيم المعلومات وتبويبها:** من خلال المساعدة في ترتيب وتنظيم الأفكار والمعلومات المستخلصة من مختلف المراجع، وهذا بتقسيم المحتوى إلى عناوين رئيسية، يمكن للقارئ تحديد الموضوعات المهمة واسترجاعها والعودة إليها بسهولة في وقت لاحق؛
- 2- تسهيل عملية المراجعة والاسترجاع:** عند الحاجة إلى مراجعة أي مرجع، توفر بطاقة القراءة نقطة انطلاق لاسترجاع المعلومات دون الحاجة لقراءة النص بالكامل؛
- 3- تحسين الفهم والتحليل:** من خلال كتابة الملاحظات والملخصات على البطاقة، يقوم القارئ بتحليل النص بشكل دقيق، مما يعزز فهمه للأفكار المقدمة؛
- 4- التوثيق والاقتباس بشكل منظم:** تتيح للقارئ تدوين كل المعلومات المتعلقة بالمصدر مما يساعد في تجنب الوقوع في السرقة العلمية أو أخطاء في عملية توثيق المراجع؛
- 5- تعزيز المهارات الكتابية والتفكير النقدي؛**
- 6- تسهيل المناقشات والحوارات؛**
- 7- المساعدة في التذكر.**

ثالثا: أنواع بطاقة القراءة: يمكن توضيح أنواع بطاقة القراءة من خلال ما يلي:

1- بطاقة قراءة وصفية: يهدف هذا النوع إلى تقديم وصف عام للكتاب، من خلال جمع معلومات أساسية عن الكتاب مثل العنوان، المؤلف، سنة النشر، دار النشر، بلد النشر، كما يتضمن ملخصا عاما لمحتويات الكتاب ويحدد الموضوع الرئيسي الذي يعالجه؛

2- بطاقة قراءة تحليلية: تهدف إلى دراسة النص بشكل أعمق، من خلال تحليل المفاهيم الأساسية المطروحة من طرف الكاتب، وفحص الحجج والبراهين التي يعتمد عليها لدعم وجهة نظره؛

3- بطاقة قراءة نقدية: تهتم بتقديم تقييم شامل للنص حيث يقوم القارئ بمقارنة الأفكار المطروحة مع أفكار أخرى في نفس المجال، تشمل البطاقة النقدية التقييم المنهجي للأطروحات التي يعرضها الكاتب، وتوضح نقاط الاتفاق والاختلاف مع آرائه؛

4- بطاقة قراءة شاملة: تجمع بين التلخيص والتحليل النقدي حيث تتضمن تلخيصا لكل جزء من الكتاب، مع تحليل الأفكار الرئيسية والفرعية بشكل متكامل، كما تركز على دراسة الأسلوب المستخدم في الكتاب وتحليل اللغة، وكذلك استعراض الآراء المختلفة حول الكتاب من مصادر أخرى؛

بطاقة قراءة نقدية مقارنة: تهدف إلى مقارنة النص الذي يتم قراءته مع نصوص أخرى ذات علاقة، سواء من نفس المجال أو من مجالات أخرى، وهذا من خلال تحليل الاختلافات والتشابهات بين الأفكار المطروحة في النصوص المختلفة.

رابعا: خطوات تحرير بطاقة القراءة: يمكن توضيح مراحل تحرير بطاقة القراءة في الخطوات التالية:

1- الوصف الخارجي للكتاب: بوصف الكتاب من حيث العنوان، شكل الكتاب، لونه، عدد الصفحات، واسم الكاتب مع تقديم تعريف مختصر له وأعماله السابقة، دار النشر، السنة، الطبعة، بلد النشر، وكذلك مصدر الحصول على الكتاب إذا كان من مكتبة أو غيرها؛

2- الموضوع الأساسي والإشكالية: تحديد الموضوع الرئيسي الذي تناوله الكتاب والإشكالية المعالجة، كما يجب توضيح الفصول أو المحاور التي تم تقسيم الكتاب إليها؛

3- ملخص مقدمة الكتاب: كتابة ملخص شامل لمقدمة الكتاب مع التركيز على النقاط الرئيسية التي يطرحها الكاتب؛

4- ضبط المفاهيم والتصورات: تحديد المفاهيم الرئيسية التي يتم التعامل معها في الكتاب، وتوضيح كيفية تعريف الكاتب لها أو الاعتماد على معجم لتوضيحها وشرح معانيها؛

5- مناقشة الموضوع: شرح الموضوع الذي يتناوله الكاتب وتقديم موقفه من الاشكالية المطروحة، من خلال توضيح الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب لدعم موقفه؛

6- تلخيص الفصول: يجب تلخيص كل فصل من فصول الكتاب مع تحديد الأفكار الأساسية والفرعية في كل فصل؛

7- ملخص الكتاب: تقديم ملخص شامل للفصول السابقة مع التركيز على الخاتمة والمساهمة الفكرية التي يقدمها الكتاب في مجاله؛

8- عرض المصادر والمراجع: تقديم قائمة بأهم المراجع التي اعتمد عليها الكاتب كتابه؛

9- الانتقادات والرأي الشخصي: إذا كان هناك نقد من قبل مؤلفين آخرين يجب الإشارة إليه، كما يجب أيضا تقديم الرأي الشخصي حول الكتاب؛

كما توجد بعض الدراسات قامت بعرض الخطوات المنهجية لإعداد بطاقة قراءة كما يلي:

1- الجانب المتعلق بالشكل الظاهري: يتضمن تقديم المظهر الشكلي الخارجي للكتاب أو المصنف على النحو التالي: العنوان، عدد الصفحات، الحجم (كبير، صغير السمك)، دار النشر، الطبعة ومكان النشر، وصف الكتاب (واجهته، الخلفية، اللون المستعمل للغلاف)، المضمون أو المحتوى (الفصول والأقسام والمباحث، الأجزاء ... إلخ)، المصادر والمراجع المتعددة (أهميتها، تنوعها)

2- الجانب المتعلق بالمضمون: يتضمن عرض الأفكار والمعلومات المدرجة في المحتوى من خلال التعريف بالمؤلف، عرض ملخص موجز عن محتوى وأفكار الكتاب، التعليق على الأفكار والأسلوب من خلال الملاحظات والنقد، عرض أهمية وقيمة الأفكار المدرجة في الكتاب، عرض آراء مختلفة حول الكتاب والمؤلف.

بطاقة قراءة**I. الخطوات المنهجية لبطاقة القراءة:****1/ الدراسة الظاهرية:**

وتشمل تقديمها للمظهر الخارجي للكتاب من خلال العناصر التالية: (بطاقة تقنية للكتاب)

- الاسم الكامل للمؤلف.
- عنوان الكتاب.
- عدد الصفحات.
- حجم الكتاب (الطول، العرض، السمك، الحجم) (كبير، قصير، متوسط/ عدد الصفحات).
- دار ومكان النشر (البلد) والطبعة.
- الوصف الخارجي للكتاب (الواجهة الأمامية والخلفية من حيث اللون والبساطة والتعقيد).
- محتوى الكتاب (عدد الأقسام أو الفصول والعناصر الجزئية في كل فصل (العناوين الفرعية).
- المصادر والمراجع (ذكر أهم المصادر والمراجع التي يعتمد عليها المؤلف كثيرا).

2/ الدراسة الباطنية:

وتشمل نقد الأفكار والأسلوب من خلال العناصر التالية:

- التعريف بالمؤلف. (السيرة الذاتية: المعلومات الشخصية: الميلاد، البلد... المعلومات العلمية: المؤهلات العلمية والمؤلفات والشهادات...).
- ملخص عام حول محتوى الكتاب، (ملخص موجز أو الفكرة العامة لكل فصل من الفصول).
- نقد الأفكار والأسلوب.
- أهمية وقيمة الكتاب.
- آراء مختلفة حول المؤلف والكتاب.
- حاقمة عامة يبرز من خلالها الطالب تقييمه ورأيه حول الكتاب وحدود استفادته.

***ملاحظة: يمثل هذا نموذج توضيحي موجز، ويمكن أن يصادف الطلبة نماذج أخرى يكون فيها نوع من الاختلاف الطفيف وذلك لا يعني وجود خلل في أحد النماذج وإنما اختلاف وجهات النظر والطرق والأساليب.